خطبة عن الوسطية والاعتدال

الخطبة الأولى

الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً فيه والصلاة علي محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً وبعد ..

اوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)

\*فإن دين الإسلام دين الوسطية والاعتدال قال تعالي :(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ) سورة البقرة : 143

فما معني الوسطية في الإسلام أنه الخيار العدل في كل شيء وهو الخيار الأفضل في كل شيء لا إفراط وغلو من جانب ولا تفريط ولا تقصير من الجانب الاخر .

ولذلك فإن الشيطان حريص على الإنسان أن يجعله مغالياً متشدداً في امر إلي درجة أن يخرجه عما أراد الله أو مقصراً ومضيعاً في الأمر .

\*قال بن القيم رحمه الله " ما أمر الله عز وجل بأمر إلا والشيطان فيه نزعتان " أما تقصير وتفريط واما إفراط وغلو فلا يبالي بما ظفر من الغبن من الخطيئتين " وقد أقسم الشيطان فقال :( ثُمَّ لَآَتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ) الأعراف :17

\*من مظاهر الاعتدال والوسطية في الإسلام ما يلي:-

1-في مجال الاعتقاد فهناك من كفر المسلمين بارتكاب الكبائر وجعله مخلداً في النار وتشددوا في تكفير المسلمين وهم الخوارج وذيولهم حالياً هم فرقة داعش اوغيرهم الذين خرجوا على المسلمين فقتلوا فيهم وكفروهم فهؤلاء عندهم غلو وتشدد في الدين .

وهناك على النقيض فرق كالمرجئة المتهاونين في ارتكاب الكبائر بحجة أنه لا يضر مع الإيمان كبيرة فتساهلوا في المعاصي وارتكبوا الفواحش .

وأما أهل السنة والجماعة فقد كانوا معتدلين فلم يكفروا أحد من المسلمين ولم يكفروا مرتكبوا الكبائر بل قالوا ينقص إيمانه بقدر معصيته – فهذا الوسط في دين الله عز وجل .

2-أيضاً من مظاهر الاعتدال في الإسلام عند أهل السنة الوسطية في العبادة فقد سأل نفر عن عبادة النبي صلي الله عليه وسلم فكأنهم قالوا أنها عبادة قليلة فقال أحدهم أما أنا أقوم ولا أنام وقال الآخر أما أنا أصوم ولا افطر وقال الآخر أما أنا فلا أتزوج النساء . فلما سمع عنهم النبي صلي الله عليه وسلم قام على المنبر خطيباً وقال " والله أني لأخشاكم لله ولكني أقوم وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني " متفق عليه .وأيضاً قال صلي الله عليه وسلم " أن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا " رواه البخاري .

\*عباد الله :

قد يقصر بعض الناس في الصلوات وغيرها من العبادات وتراه لا يصلي الفجر مع الجماعة أو العصر وبعض الصلوات ويقولوا الدين يسر ولا تشددوا على الناس وعليكم بالوسطيه ولم يعلم هذا المسكين أنه ليس من الوسطية في شيء بل هذا من التقصير في الدين وهو التفريط ,فالوسطية يعني أن نقوم بما أوجب الدين علينا من الأوامر ونترك المحرمات لكن تؤديها كما كان يفعلها النبي صلي الله عليه وسلم فلا تزيد على نفسك الى درجة المشقة وفي نفس الوقت لا تقصر في شيء من الواجبات أو ترتكب المحرمات فكانت امرأة تصلي ليلاً في عهد النبي صلي الله عليه وسلم وكان بجانبها خيط معلق فإذا تعبت من القيام أمسكت الحبل فلما رأي النبي صلي الله عليه وسلم الحبل قال " حلوه ليصلي أحدكم ما أستطاع ثم ليرقد " وكذلك منع بعض الصحابة من الصوم المتواصل.

هذا هو المطلوب منك أخي المسلم أداء الواجبات والزيادة عليها قد الاستطاعة وترك المحرمات , نسأل الله أن يرزقنا الوسطية في ديننا ودنيانا أقول ما سمعتم وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه أنه هو الغفور الرحيم .

بسم الله الرحمن الرحيم

الخطبة الثانية

الحمد لله والصلاة على محمد وبعد ...

أعلموا أن من الوسطية إعطاء الحقوق فللرجل حقوقه وللمرأة حقوقها وللزوج حقوقه وللزوجة حقوقها وللآباء حقوقهم وللأبناء حقوقهم و وللأقارب حقوقهم وللجيران حقوقهم كل ذلك في إطار التوازن والعدل ويجب أن يعطي كل ذي حق حقه وأن لا تكون متعدياً على أحد من المسلمين من قريب أو جار ونحو ذلك قال تعالي { ... وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ } البقرة: 190 فالوسطية إعطاء الحقوق لكل صاحب حق وقد أقر النبي صلي الله عليه وسلم سلمان الفارسي عندما نام عند أخيه أبي الدرداء فوجده يقوم الليل من أوله ولا ينام فقال له نم فلما أراد أبي الدرداء قيام الليل قال لا نم فكلما أراد أبي الدرداء قيام الليل قال لا نم فلما جاء آخر الليل أمره بالقيام ثم لماجاء النهار وجده دائماً يصوم ولا يأتي أهله فأمره أن يفطر أحياناً حتى يؤنس أهله فتعجب أبي الدرداء من ذلك وذهب يخبر النبي صلي الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام صدق سلمان ثم قال " أن لربك حقاً ولأهلك عليك حقاً فأعطي كل ذي حقاً حقه . نسأل الله أن يرزقنا الوسطيه والاعتدال في الدين و إعطاء كل ذي حق حقه

الا وصلوا وسلموا على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصبحه وسلم ( إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ) اللهم اعز الإسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين اللهم اغفر لنا ذنوبنا ولوالدينا وجميع المسلمين الأحياء منهم والأموات اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصل الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد واله وصحبه وسلم